

## عصمة | نوري ح 5 | أ. وجدان العلي

وجدان العلي

في سفر حياة لا حراك لك الا بالحياة. ولن تبصر دربك الا بالهدایة. وليس هذا كله الا في القرآن المجيد. الذي جعله الله رب العالمين روحانا ونورا وهدایة وحياة - 00:00:00

كل الناس يغدوا فبایع نفسه فمعتقها او موبقها. والقرآن حجة لك او عليك القرآن نوري الانسان بطبعه ضعيف فقير. ونحن كما قلنا فيما مضى نحن جميعا يلحقنا وصف السفر اننا جميعا في درب سفر الى الله رب العالمين. او الى اليوم الموعود الذي سنقف فيه جميعا. هذا السفر يلحق الانسان ما يلحق - 00:00:30

من شبهات وشهوات واعداء وتربيص ووالى اخره. كلهم يريد منه ان يتبعهم وان يسلبه قو قلبه وجاء القرآن عصمة لاصحابه وحملته. ليس عجيبا اذا ما تأملت ان الله عز وجل في صدر ما انزل على النبي صلى الله عليه واله وصحبه وسلم امره ومن معه من الصحابة رضي الله عنه - 00:01:10

ان يلزموا ضرب القرآن. سبحان الله! شيء عجيب! قبل نزول الفرائض وقبل التحليل والتحريم. وقبل الاوامر والنواهي قبل كل شيء لابد ان يغزى هذا القلب اولا. لابد ان ينقى هذا الصدر اولا. لان - 00:01:40

هذا الصدا اذا لم يكن منيرا يعني آباء مليان بشيء. اذا اردت ان تملأه بشيء اخر لن تستطيع الا اذا فرغت ما فيه كذا تلك الالواح والغبار والاترية التي تلحق القلب. كما كنا نضرب في مثل قديم. ان رجلا قال - 00:02:00

لتلميذه خذ هذا الاناء لكي اعطيك فيه عسلا ولكن انت ببعض الاترية وبعض الحصى فيه ولطخه ببعض الطين قبل ان اضع لك فيه ايه العسل؟ فقال له يا شيخنا يعني كيف يستقيم لي؟ ان تضع فيه العسل ويختلط بهذا الذي تأمرني ان الطخه - 00:02:20 وبه من الطين وال حصى والتراب. قال قد وعيت ما اريد ان اقوله لك. لن تذوق لذة الشراب وهو العسل حتى يطهر الاناء. وكذا القلب لم ينفعه ولن يحصل ولن يكون قويا. اخذا بأسباب العزم - 00:02:40

في استجابته لله عز وجل وفي استجابته للنبي صلى الله عليه وسلم الا اذا كان يربى في محض الوحي يا ايها المزمل قم الليل الا قليلا. لكي تضيء حياتك لابد ان تلزم هذا الضرب. ان ناشئة الليل هي اشد وطنا واقوم قيلا - 00:03:00

ناز القلب اذا تلقى في ظلمات الليل هدايا الاسحار وجاء الى الله عز وجل واقفا بين يديه يتلو بقلبه حاضرا بروحه. يشهد ايات الله عز وجل هذا اذا جئت اليه لتقول له حلال او حرام - 00:03:20

او هذه شبهة وهذه شهوة كل ذلك سيتركه خفيفا لا يجد ثقلا مش هيحس بنفسه ان هنالك يعني كسل انا مش قادر اسيب المعصية ديت ومش قادر اتوب من هذا الذنب. لا لا لماذا؟ لان هذا القلب لم يطهر. هنالك بعض الاعشاب التي - 00:03:40

تحاصر هذا القلب. ولذلك قال رب العالمين للصحابه وهم خير جيل. الم يأن للذين امنوا ان تخشع قلوبهم لذكر الله وما نزل من الحق ولا يكونوا كالذين اوتوا الكتاب من قبل فطال عليهم اللامد. فقتلت قلوبهم. طول اللامد يورث قسوة - 00:04:00

القلب لابد من تشديد الاليمان. لابد من تغذية القلب لابد من رعاية تربيته. بعد هذه الاية قال الله رب العالمين اعلموا ان الله يحيي الارض بعد موتها اذا كان القلب يموت او من كان ميتا ثم فاحيinاه. ومن كان ميتا فاحياه - 00:04:20

وجعلنا له نورا. الحياة والنور كما قلنا فيما مضى. الحياة والنور. هذا القلب اذا فقد الحياة لا يستطيع ان اتحرك واذا فقد النور لا يستطيع ان يبصر طريقه. فاذا ما ضعفت علاقة الانسان بالقرآن - 00:04:40

واذا انقطعت والعياذ بالله وصار يلحقه نعث الهجر والعياذ بالله سيكون اضعف شيء امام الشبهة او امام شهوة وتجد ان الشهوات

انتشرت وان الشبهة انتشرت وان القوالي تصادم الشريعة او التي تخالف العقيدة او ان كثيرا من المذاهب - 00:05:00  
المتطرفة والملحدة والى اخره تجد لها اتباعا لماذا كل هذا؟ انقطاع القلب عن الوحي يجعله مأوى لكل فكرة خبيثة يجعلها مظلما  
وهذه الظلمة تحت ابليس على ان ينصب عرشه في هذا القلب والعياذ بالله. ولذلك في الاية - 00:05:20  
يمتن رب العالمين على اطهر قلب وهو النبي صلى الله عليه وسلم. يقول له ولولا فضل الله عليك ورحمته لهم الطائفة منهم ان  
يضلوه. وما يضلون الا انفسهم وما يضرونك من شيء وانزل الله عليك الكتاب - 00:05:40  
والحكمة وعلمه ما لم تكن تعلم وكان فضل الله عليك عظيما. ذكر الكتاب هنا. وتعليم الله رب العالمين. النبي صلى الله عليه وسلم  
القرآن هذا يدل على ان من ربي في محض القرآن يكون قلبا عصيا على متابعة ابليس - 00:06:00  
يكون عصيا على ان يكون تابعا لشهوة او شبهة. لماذا؟ لانه هدي الف لام ميم ذلك كتابه لا رب فيه. هدى للمتقين. ان هذا القرآن يهدي  
التي هي اقوم. اعظم السبل وايسرها واعظمها - 00:06:20  
اقامة هو ما عليه القرآن المجيد. ولو ان قرآنا سيرت به الرجال او قطعت به الارض او قلم به الموتى حذف الجواب اي لكان هذا  
القرآن. هذا القرآن واثره عظيم. ومن العجائب الغريبة ان تغيير القرآن لك ولمن - 00:06:40  
كان مقبلا عليه جالسا بين يديه بقلبه يكون تغييرا لا اراديا. يفاجأ به صاحبه. يجد نفسه اوسع صدرا ارحم افكا اذكي فكرا اعظم  
بصيرة احب ذكاء كل هذا لماذا؟ وعى قلبه القرآن - 00:07:00  
وقلبه القرآن. فاذا تأملت في قوة القرآن وعصمته تجد ان الله عز وجل يقول له ومن يعتصم بالله فقد هدي الى صراط مستقيم.  
القرآن حبل الله عز وجل الذي من استمسك به هدي كما قال النبي صلى الله عليه وسلم - 00:07:20  
تركت فيكم ما ان تمسكتم به لن تضلوا بعدي ابدا. ما هو كتاب الله وسنتي قال لك اذا قلت ما اصدق بيتين قال لهما شوقي او ما  
اصدق بيت قاله شوقي. رحمة الله عليه. امير شعراء زمانه في القصيدة المشهورة - 00:07:40  
عرفات في زيارة الحجيج للنبي صلى الله عليه وسلم يقول شوقي متألما واصفا حال النبي صلى الله عليه وسلم بآيديهم نوران. ذكر  
وسنة. فما بالهم في حال الظلمات انت؟ الله عز وجل يعني لماذا - 00:08:00  
على انفسنا. يعني بعض الناس ايه يحب ان يفارق النسق. عايز بقى ايه يعني يلف ويدور على نفسه. لماذا؟ الزم طريق القرآن سيفو  
قلبك ستطهر روحك ولا تقل كيف ضع زمام نفسك بين يدي الوحي - 00:08:20  
ستجد الوحي يذكرك كما صنع الصحابة رضي الله عنهم. وكانوا في مجتمع راף لهم. وكان الواحد منهم يعني ان يكون مسلما هذا  
عناء معنى. ومع ذلك توضع بين ايديهم الشهوات والشبهات والاغراءات ولكن هذه - 00:08:40  
القلوب لا تصفي حديث هرقل عندما سأله ابا سفيان عن اتباع النبي صلى الله عليه وسلم فقال له ايرتد منهم احد سخطه لدینه فقال  
له لا. مع كل ما تفعله قريش. من مصادمة النبي صلى الله عليه وسلم ومعاداته. هرقل - 00:09:00  
الكلمة حكيمة. كان صادقا فيها. قال وكذلك الایمان اذا خالطت بشاشته القلوب. اذا تغلغل نور الوحي في مسام الانسان لا يجد  
الشيطان له منفذا. متى يجد الشيطان له منفذا على الانسان؟ عندما تقطع علاقته بالله - 00:09:20  
سبحانه وتعالى ان عبادي هذه الياء ليس لك عليهم سلطان. هذه الياء لابد ان تلحق نفسك ان تكون في معية الله عز وجل. ان تكون  
في هذه المعية الخاصة وهذه المعية الخاصة تكون للذى يقبل على القرآن. يقبل عليه بحق - 00:09:40  
تتلمس فيه كل حق. يقول الله عز وجل في نعم الكتاب وتمت كلمة ربك صدق وعدلا. الصدق في المضامين والعدل في الموازين.  
القرآن لما يجي يعالج مشكلة من المشاكل لا يختل الميزان ابدا. والقرآن كل الصدق لان الذي - 00:10:00  
به هو اصدق القائلين سبحانه وتعالى. ومن اصدق من الله حديثا ومن اصدق من الله قيلا. لا احد سبحانه وتعالى. فاذا تلقيت تماما  
الصدق وكمال الحديث. قال الله رب العالمين الله نزل احسن الحديث. احسن الحديث واصدقه واتم - 00:10:20  
وهو ايضا حكيم محكم متقن ليس فيه عوج غير ذي عوج. قال الله رب العالمين يس القرآن الحكيم باب احكمت اياته. عندما تلقيت  
هذا الاحكام وهذا الاتقان وهذا التفصيل الذي لا تضارب فيه. ولو كان من عند غير الله - 00:10:40

تواجد فيه اختلافاً كثيراً تجد أنه لم يشب وان الله عز وجل حفظه لفظاً وحرفاً لفظاً وحرفاً وخدم المحفوظ محفوظ ده مهم جداً لابد ان تعيه. عندما يجد الانسان اتساع رقعة الشبهات. واتساع المهوولين او الساقطين فيها - 00:11:00

فليعلم ان هنالك خللاً في العلاقة مع الوحي. لا ينبغي ابداً ان نغفل هذه النقطة. عندما تجد ان هنالك امراض انفسية قد انتشرت عند كثير من الشباب اعلم ان هذا هذه القلوب لم تشبع بالوحي. اجلسها مع الوحي. علمها كيف تقرأ كلام - 00:11:20

الله عز وجل لا اقصد احكام التجويد وحسب ولكن ان تستطع ان تذوق ان تدبّر ان تجول في افق الوحي حتى تجد في نفسها خفة الى الطاعة وتجد في نفسها قوة ضد المعصية ضد الشبهة ضد الشهوة. ان يكون الانسان سامياً عالياً راقياً - 00:11:40

عندما قال الله رب العالمين لکلیمه عليه الصلاة والسلام قال قلنا لا تخف انك انت الاعلى. والقی ما في يمینک بمعجزة العصا فكيف 00:12:00  
بمن اعطي اعظم معجزة وحفظت لك ووضعت بين يديك ويسر -

يسر لسانك النطق بها ويسر لك فهمها. والا ما اطاق بشري مخلوق ابداً. ان يكون واعياً كلام الله عز وجل ولا ان يكون مدركاً له ولا ان يكون متدربراً له لولا ان الله عز وجل اقدرنا عليه. لولا ان الله عز وجل جعل - 00:12:20

انا مطيقين له لو لم يبسره الله عز وجل ما اطاق مخلوق ابداً ان يتلفظ بكلام الله عز وجل. فعندما تبصر هذه القضية التي تغيب كثيراً عن كثير من الناس وعن كثير من الدعاة وعن تنظيرات مع ان الله عز وجل قال للنبي صلى الله عليه وسلم قل انما انذر - 00:12:40  
بالوحي انما اداة حصر. اذا كان الوحي شائعاً في حياتنا تشبعت به قلوبنا استمرت به عقولنا زكت به نفوسنا. عمرت به ارواحنا عندها لن تجد مسابقة في الشهوات ولن تجد وقوعاً في الشبهات. لماذا؟ لأن القرآن يعصم قلب صاحبه ويحمله الى الله عز وجل حملها عندما تتحمل القرآن - 00:13:00

يحملك الى الله رب العالمين. ويجوز بك الصراط. صراط الحياة الدنيا مستقيماً وصراط الآخرة فيكون شفيعاً. ويتقدم الى الجنة اخذا بيديك. اي ثواب هذا القرآن المجيد محظوظ ذلك العالم عن صورة الانسان. اذا لم يبصر - 00:13:30

الضوء الوحي وستبقى البشرية في ضجيج الحيرة وصخب القلق. اذا لم تقبل على نور القرآن وستنفق الكثير من الاوقات. وتفنى الكثيرون من الاعمار في البحث عن حياة هي قريبة اليها - 00:13:57

وعن سعادة لا نبصر انها دانية منا. وسيبقى النداء الالهي في اذان الوجود يا ايها الذين امنوا استجيبوا لله وللرسول اذا دعاكما لـ 00:14:17  
يحييكم. فطوبى للذين استجابوا نعيم القلب وحياة الروح وفرحة النفس - 00:14:47